

من أبي القاسم لابنه القائم
نحن واليناكم للحشر شيعة

ريثما الطفُّ يُعلنُ النصرا أكمّلوا المسرى باذلينا
عزّزوا الصحوة خطوةً خطوةً أتقنوا الإصرارَ يقينا
رصّوا الجودَ صُبْحًا سَحَابًا مَدُّوا العطفَ ليلاً جَرَابًا
خطّوا الوعيَ نهجًا كتابًا كانوا للمساكينَ بابًا

ذاك بالسلمِ ذاك بالسُّمِ ذاك بالعلمِ ثائرونا
ذاك بالدمِ ذاك بالكظمِ ثابتو عزمِ صامدونا
مشروعُ السماءِ هواهم صاغوا من رؤاهُ رؤاهم
وامتدوا جسورًا إلينا كي نعبرَ عبرَ ولاهم

سجونٌ كلّها شجونٌ عللٌ منونٌ كم تألموا
سنينٌ والعذابُ شتّى كم حيّوه موتى هكذا هم
كابدوا لكيما نحيا كراما بسلامٍ عبرَ الزمانِ
وتحمّلوا في دربِ الصمودِ والقيودِ كي لا نُعاني

طريقٌ سالكوهُ قلةٌ وحشةٌ وذلةٌ ماتقهقروا
وساروا عانقوا السهاما احتملوا السقاما وهي تكبرُ
دونما علاجٍ أو دونَ ماءٍ دونَ مأوىٍ أو فوقَ سطحِ
تصهرُ الشمسُ جسمًا طهورًا إذ ثلاثًا يُمسي ويُضحى

ناضلتُم قاومتُم حرّرتُم شعوبًا
أسستُم قدّمتُم دشّنتُم دُروبًا
بالحقِ بالعشقِ أشعلتُم إرادةً
ضحيتُم ضحيّتم يا نعمَ القيادة

والينا عاهدنا آل البيتِ حُبًّا
إذ نرنو إذ نرجو المودةَ قُرْبى
ولاءًا.. فداءً فوزًا وشهادةً
فالحُبِ في الله لآلِ عبادة

من أبي القاسم لابنه القائم
نحن واليناكم للحشر شيعة

صمته يحكى مثلما تحكى قصص النصر والبطولات
صوته دكا الظلم والشركا ما انتنى يوما للجراحات
أرعى الصبر نهجا وسارا في صمت يشق المسارا
في بضع سنين قصارا أمضاها رؤى وانتصارا

بسمه منه تصنع الفارق هكذا شاق بالإباء
بسمه رحمة تسحق الظلمة تشد الهمة للفداء
مسجون بقصر الرئاسة لكن رغم غدر الحراسة
لم يأبه بقيد الحصار لم يكسره مكر السياسة

يُنَاطِرُ يَكْسِرُ الهجوما يُخَسِبُ الخُصوما بالهدى وجود
يُحَاوِرُ شُبُهَةً فُشِبُهُهُ وَجْهَةً فُوجْهَةً واقرا الردود
وجوابه ل يحيى ابن أكنم لدليل على الإمامة
حينها تمنى قاضي القضاة أنه ما قال كلامه

صبي أخرج القضاة أجم الطغاة إنه الجواد
وأوتي حكمة السماء عزة الإباء منعة السداد
إنه الجواد لو شئت حصرا إنك لن تدرك صبرا
إنه الجواد المجهول قدرا شع لكن مازال سيرا

تعتيم تجريم إرهاب منظم
مكشوف ذا لكن ما أخفوه أعظم
بالمكر بالغدر والحكم أمانة
تاريخ خطته أقلام الخيانة

فاختار ال الإصرار ال فكري الممنهج
بالعقل والنقل والقرآن يحتج
لم يقهر لم يكسر بالآيات يلهج
والطاغي كالليل بالشمعات يخرج

من أبي القاسم لابنه القائم
نحن واليناكم للحشر شيعة

سِرْ جوادياً كن رسالياً عِشْ حسينياً فجرَ رحمة
حاسب النفسا ربّما تنسى عُدْ إلى الله بالأئمة
مصدقاً تراك السماء يجري في يدك العطاء
كُن بالمؤمنين رؤوفاً فيما بينهم رُحماء

واحذر العُجبا طهر القلبَا وانشر الحُبَا حين تعمل
ربّما يؤذي فعلك المهدي فاكبح النفس وتأمّل
يؤذيه بأنا نغيّب عنه أبعدتنا الذنوب
يؤذيه بأنا اغتربنا تيهًا ضيّعنا الدروب
حتى في الحسين افرقنا في وحل اختلاف غرقنا
صرنا نبحث عن تشظٍ هل نكره أم هل عشقنا

سراب خلفه مضينا ما الذي رأينا إنه السراب
ذهاب والحسين يُهدر إرثه يُبعثر هل لنا إياب
خذ فذا مثالا أين المواكب وهي تبني الجيل الحسيني
نالها انشغال بالطم حتى ضاع نهج الفكر الحسيني

كبير همُّنا كبير هكذا نسير نفقد الهدف
حسين الوحدة يُقطع ما الذي سيصنع من به اختلف
اخوتي التفاتة نحو الحسين نفتفيه روحاً ونية
نقتفي الجوادا أعطى ليبي جيل وعي يبني هوية

مولانا شكوانا يا أنت الأمان
أويننا مهدينا إذ أنت الضمان
أدركنا حرّنا من ليل عرانا
ناديناك كي نلقاك فاطهر كي ترانا

قد ضعننا أرجعنا للدرب القويم
ألهمنا أكرمنا بالقلب السليم
واقبلنا واصنعنا يامهدي جندا
أحراراً ثواراً كي نوفيك وعدا

من أبي القاسم لابنه القائم
نحن واليناكم للحشر شيعة

قلبنا كفت.. ما لها قطف.. هالها النزف.. هل تُشافي
رُفعت جرحا.. ضيقه أضحى.. يرتجي النفا.. ماتعافى
وانسابت دموع المهاد.. تروي دعوات العباد
فالحاجات حزن الفؤاد.. حنت لابتسام الجواد

سُغِّبنا جننا.. قد توافدنا.. وتوسلنا.. يامحمد
كم تعذبنا.. كم تضررنا.. وتوجهنا.. يامحمد
صار السؤل بالدمع عينا.. يامولاي شوقا بكينا
قد جنناك نحدو الحنينا.. قدمناك بين يدينا

إلى الله بك قد دعونا بالأسى شكونا أيها الولي
من الله صرتم المعينا لكم أتينا مثل جدول
ياجواد منك انهلت سماء.. والعطاء.. فيك طبيعه
ولأنت غيث خير ونفع.. أنت نبغ.. يروي الوسيعة

جواد انظر الحيارى لهم تجارى مدمع أليم
جواد يسأل المريض ألنا تفيض فارحم السقيم
والغريب ناجاك بالدعاء.. في البلاء.. لك الوفاده
كن لنا حنانا على الولاء.. بالشقاء.. كن السعاده

ياربي.. بالقلب.. عهد القرب معقود
فارزقنا.. وامنحنا.. خيرا غير معدود
والجاء.. نلقاه.. في الآل الهداة
نهواهم.. إياهم.. سرنا في الحياة

والوالي.. الغالي.. للإيهاب تضمين
قد كانا.. تحنانا.. للدين والدين
العطف.. واللفظ.. في باب المراد
رجوانا.. دعوانا.. ربي بالجواد